

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[477] الْآيَتَانِ وَقَالُوا هَذِهِ أَنْزَعِمُ وَحَرِثُ حَجَرُ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا لَـ
مَنْ زَشَّاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْزَعِمُ حُرِّمَتْ طُهُورُهَا وَأَنْزَعِمُ
لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَاءَ عِلَاقِهَا افْتِرَاءً عِلَاقِهَا سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ 138 وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْزَعِمِ خَالِصَةٌ
لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَرْزُوجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ
شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَاهُمْ إِنَّ زَّهَّ حَكِيمٌ عِلِيمٌ 139 التفسير تشير هذه
الآيات إلى بعض الأحكام الخرافية لعبدة الاوثان، والتي تدل على قصر نظرهم وضيق تفكيرهم،
وتكمل ما مر في الآيات السابقة. تذكر في البداية أقوال المشركين بشأن من لهم الحق في
نصيب الأصنام من زرع وأنعام، وتبيّن أنّهم كانوا يرون أنّها محرمة إلاّ على طائفة
معينة: (وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلاّ من نشاء بزعمهم). ومرادهم المتولّون
أُمور الأصنام والمعابد، والمشركون كانوا يذهبون إلى أنّ هؤلاء وحدهم الحق في نصيب
الأصنام.